



نظام الطيران المدني بين القرارات والواقع؟

د. سعد الأحمد \*

قرر مجلس الوزراء في جلسته لهذا الأسبوع الموافقة على مشروع نظام الطيران المدني، وكان المجلس الموقر قد وافق على تحويل رئاسة الطيران المدني إلى هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري قبل سنة وسبعة أشهر. وكذلك أصدر مجلس الوزراء المقرر في جلسته المنعقدة بتاريخ السادس عشر من ربيع الآخر عام ١٤٢٤هـ - أي قبل سنتين وثلاثة أشهر - قراراً يقضي بفتح قطاع النقل الجوي للقطاع الخاص السعودي. تلك كانت سلسلة من القرارات الصريحة من لدن المقام السامي تهدف إلى إزالة عوائق التشريعات الموروثة في صناعة النقل الجوي وتحويل الاستثمارات المحلية إلى استثمارات غير تقليدية ينتج عنها قيم مضافة عديدة. وبالرغم من تلك القرارات إلا أن صناعة النقل الجوي لدينا تحولت من الاحتكار المعلن إلى احتكار مقنع برداء

المدني، كلها تستثمر في مجالات مختلفة في صناعة النقل الجوي فكم شركة سعودية تم التصريح لها منذ صدور القرار الأول؟ عدم قدرة رئاسة الطيران المدني على مواكبة تطورات صناعة النقل الجوي أدت إلى لجوء مستثمرين سعوديين إلى دول مجاورة وإلى تناقص كفاءة البنية التحتية الكبرى التي وفرتها الدولة كمطار الملك فهد الدولي. فهذا المطار لديه طاقة استيعابية تصل إلى ستة عشر مليون مسافر في السنة بينما لا تمثل الأعداد الحقيقية لمسافريه عُشر طاقته. القرارات المتسارعة من القيادة الجديدة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين تدل على حرص القيادة على تنوع مصادر الدخل وتنمية القطاع الخاص ليكون عالمي التوجه والمنافسة.

كلمة فيصل الجوية

الانسحاب من غزة والصراع الإسرائيلي الداخلي

منح الصلح

كثيرون في إسرائيل وغير إسرائيل كتبوا قائلين إنه ما من سياسي فيها خسر مرة واحدة وفي منزلة ننانية واضحة كما خسر نتنياهو الشاب أمام شارون الكهل.. ومن المعلقين من قال إن نتنياهو الذي دخل السياسة من مدة قريبة نسبياً قد يكون معرضاً بسبب أخطائه في طرح القضية مع العرب لقصر الإقامة على مسرح السياسة الإسرائيلية نفسه.



فيها أيضاً هو التاريخ، ولعل اختلال الميزان بين نتنياهو وشارون هو تفوق الثاني على الأول في التاريخية بالمعنيين المحلي الإسرائيلي والجيوسراتيجي في المنطقة العربية الإسلامية وغير الإسلامية كذلك. مؤخراً مضت إسرائيل قدماً في الاستعداد لتنفيذ خطة الانسحاب من قطاع غزة في مؤشر إلى أن الأمور تسير على ما يرام رغم استقالة وزير المالية بنيامين نتنياهو احتجاجاً على الخطة، وهي استقالة رافقتها موجة انتقادات في الصحف الإسرائيلية سلطت الضوء على جانب الطموحات السياسية غير الموضوعية لنتنياهو. قالت على سبيل المثال صحيفة 'يديעות أحرונوت'، أن السؤال المطروح ليس حول استقالته وإنما الطريقة التي قدمها بها، أنه نتنياهو المتأخر على الدوام، فوت مرة إضافية الفرصة المناسبة، وأكملت الصحيفة، قبل سنة كان يمكن لاستقالته أن توقف خطة فك الارتباط أما اليوم فإنها لا تغير شيئاً كاشفة عن الهدف الفعلي لترئيس الوزراء السابق هو تولى رئاسة الليكود.

عندما يكتمل الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بعد إجلاء مستوطنيه جميعهم البالغ عددهم ثمانية آلاف في عملية لا سابق لها سببت وتسيب انقسامات داخلية لعها في نظر الخبراء الأخطر منذ إنشاء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨.

منذ سنوات كتب شارون في فرنسا وبمعاونة كتاب فرنسيين كتاباً سرد فيه مراحل حياته في فلسطين منذ طفولته الأولى، وكان البارز في كتابه أمام شارون الكهل.. ومن المعلقين من قال إن نتنياهو الذي دخل السياسة من مدة قريبة نسبياً قد يكون معرضاً بسبب أخطائه في طرح القضية مع العرب لقصر الإقامة على مسرح السياسة الإسرائيلية نفسه. منذ سنوات كتب شارون في فرنسا وبمعاونة كتاب فرنسيين كتاباً سرد فيه مراحل حياته في فلسطين منذ طفولته الأولى، وكان البارز في كتابه أمام شارون الكهل.. ومن المعلقين من قال إن نتنياهو الذي دخل السياسة من مدة قريبة نسبياً قد يكون معرضاً بسبب أخطائه في طرح القضية مع العرب لقصر الإقامة على مسرح السياسة الإسرائيلية نفسه.

كانت 'معاريف' الصحيفة الإسرائيلية أقل ترفلاً، ولكن أكثر تركيزاً حين قالت إن نتنياهو لا تنصق إلا للملابية ولا العقيدة الأيديولوجية المشككة هي أنه ليس لديه مؤهلات القائد، مشيرة أيضاً أن هذه الاستقالة جاءت متأخرة، ما يفقدها المصداقية. واجست صحيفة 'هآرتس'، نتنياهو في مكانه الطبيعي المخصص له كما قالت على رأس اليمين المتشدد، فجعل نفسه باختيار منه زعيماً للمعسكر القومي المتطرف والقومي الديني المعسكر الذي يتحدى القانون في محاولة لتسليم خطة فك الارتباط. وحتى صحيفة 'جيروزاليم بوست'، الناطقة باللغة الإنكليزية والمؤيدة لنتنياهو، تساءلت عن أسباب هذه الاستقالة المؤقتة نوعياً غير مناسب.

كان أوضح مفارقة كاشفة لمواقفه أن الحكومة الإسرائيلية أعطت موافقتها على الانسحاب من المستوطنات رغم المفاجأة التي خلفتها استقالة نتنياهو المعارض بشدة لهذه الخطة من منصب وزير المالية. ليس ما أسفرت عنه المواجهة بين شارون ونتنياهو وضوح تزعة المزاجية عند نتنياهو فقط بل الأهم والأخطر على مستقبله السياسي الشخصي كان في ظهوره هاوياً وغير متمم لخبرة الدولة الإسرائيلية منذ تأسيسها. وعدم تشيحه بتاريخ بلده بعكس شارون الذي أثبت أنه يعرف جيداً أين هو من مسار الأحداث المهمة داخل إسرائيل وخارجها. وليس جاهلاً بالكثي

عندما يكتمل الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بعد إجلاء مستوطنيه جميعهم البالغ عددهم ثمانية آلاف في عملية لا سابق لها سببت وتسيب انقسامات داخلية لعها في نظر الخبراء الأخطر منذ إنشاء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨.

أوضح ما في هذا الانسحاب التاريخي أنه يتعارض مع سياسة الاستيطان التي اتبعتها منذ عشرات السنين كل الحكومات الإسرائيلية من اليمين إلى اليسار. في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء. بعد خمس سنوات من الانتفاضة، يقول بعض حكما إسرائيل، وما أكثر مكابرتهم في العادة على التاريخ، إنه رغم قوتها العسكرية ليس لها مصلحة في إبقاء ثمانية آلاف مستوطن وسد ٣ ملايين فلسطيني يعيشون في أوضاع صعبة. بمراجعة التاريخ الأخر والأطول أي التاريخ العربي على أرض فلسطين يمكن التقاط بعض الإضاءات الجوهرية على طبيعة المسرح الذي تتعاقب فيه الأحداث التاريخية اليوم. في نظرة إلى الساحة بالعين العربية ترى أنه ولدت ذات يوم هناك حكومة فلسطينية سميت حكومة عموم فلسطين برئاسة أحمد حلمي باشا المصري والفرنسيين الفرنسيين الفرنسيين الأصليين والفرنسيين في زمانها على أنسنة المشككين بها. حكومة عموم غزة، وذلك في الوقت نفسه الذي كانت تجري فيه بوضوح عملية التسليم والتسليم بين سلطة الانتداب الإنكليزي من جهة وأجهزة الوكالة اليهودية بزعامة دافيد بن غوريون بصورة خسلة. لماذا اختيرت غزة مكاناً لتلك السلطة الفلسطينية السيادية كما يقال اليوم، وليس القدس مثلاً أو حيفا أو نابلس؟ أسباب كثيرة منها أن غزة كانت الوحيدة المحاطة بوجود سكاني عربي بالكامل وأهم من ذلك أنها كانت في جوار مصر وعلى صلات وطيدة وقديمة بها، بحيث تكون أي مقاربة يهودية صهيونية لها تحدياً للدولة العربية الأقوى والأكثر صفلاً إقليمياً ودولياً.

هذه الخصوصية لغزة لا تزال تلبس - كما نرى حتى الآن - دوراً من الناحية العملية والأمنية بل السياسية والعسكرية أيضاً. وليكن بينهم ما يجري اليوم في إسرائيل كرجحان كفة شارون مثلاً وبشكل ساحق على كفة نتنياهو علينا اعتماد مضاعف استراتيجي تاريخي اسمه غزة، حيث كانت فلسطين دائماً على علاقات قوية بالشقيق العربي الأكبر مصر، بل قبل ذلك، وعلى مدى التاريخ. يعكس الظواهر وادعاءات الحداثة المطلقة، طاووس ما في إسرائيل هو التاريخ وأضعف ما

لا توريث في الثقافة (٢ من ٢) جهاد فاضل

المبدأ أن الأدب لا ينبغي أن يكون أدبياً إلا فيما ندر، وأنه إذا أنجب أدبياً، فإن هذا الأدب لا يكون أدبياً مطلقاً كما يقولون. أو أدبياً فذاً، وإنما سيكون أدبياً عادياً لا هو في العير ولا في النفير. ومن الأدلة الدامغة على ذلك ابن طه حسين، مؤسس، وابن أحمد شوقي، علي، فؤاد، ابن سعيد الأدب العربي طه حسين، لم يكتب كلمة واحدة بالعربية، بل ترك ديوان شعر بالفرنسية ومخطوطة لم تطبع بعد يصور فيها الحياة في منزل الأسرة بالقاهرة. وهي بالفرنسية أيضاً. وقد ذكر لي أديب مصري كان يعرفه، أنه فقد مع الوقت لغته العربية نظراً لاقامته الطويلة في فرنسا، ولا تقطاعه شبه الدائم عن مصر، ودرجة القول إنه عندما كان يملك بالطائرة إلى مطار القاهرة، كان لا يتحدث بالعربية مع من كان يلتقيهم، وأولهم سائق التاكسي.. ما شقيقته أمينة وقد كانت متزوجة من محمد حسن الزيات الذي عمل مرة وزيراً لخارجية مصر، فلم يثر عنها أي اهتمام بالأدب.

وقد ترك أمير الشعراء شوقي ابنين اثنين هما: علي وحسين، كتب علي كتاباً واحداً عنوانه 'أبي شوقي'، هو عبارة عن ذكريات مع والده، في حين أن حسين لم يكتب شيئاً. وقد عمل علي في وزارة الخارجية المصرية وكان مدة سفيراً لمصر في الهند.

أما توفيق الحكيم فقد رزق بولد وحيد هو اسماعيل الذي لم يتطعم الأدب، بل الفن، إذ اهتم بالموسيقى الأجنبية والرقص ومات باكراً.

أما أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد الذي رزق بعدة أولاد، فإن أي منهم لم يتخذ الأدب حرفاً، وإنما طرّفوا أبواباً أخرى في الحياة.

والشيخ مصطفى عبدالرازق، شيخ الجامع الأزهر وأستاذ الفلسفة الإسلامية بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) ولد عمل سفيراً بالخارجية المصرية ولم يكتب يوماً أدبياً أو فلسفة. ويمكن قول مثل ذلك عن أبناء الشيخ علي عبدالرازق، شقيق الشيخ مصطفى، الذين لم يعرف لهم أي نشاط أدبي أو فكري.

ولم يعرف عن إبراهيم عبدالقادر المازني أنه ترك أبناء أدباء، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالشاعر أحمد رامي، أو بالشاعر صلاح عبدالصور أو بأي شاعر مصري آخر.

ولكن هذا المبدأ له شذوذه بالطبع، ويمثل هذا الشذوذ بالعلامة أحمد أمين الذي أنجب أديبين اثنين لا أدبياً واحداً، أولهما حسين أمين الكاتب المصري المعروف، وقد عمل أيضاً سفيراً بالخارجية المصرية، والثاني هو جلال أمين، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، وهو كاتب معروف.

إذا جئنا إلى لبنان والشام والعراق، وجدنا أمثلة كثيرة على أبناء لا يتنجبون أدباء إلا فيما ندر. فشيخ النقاد مارون عبود لم يُنجب إلا ناقداً ولا أدبياً، بل أبناء كسائر عباد الله. ولم ينجب توفيق يوسف عواد قاصاً أو روائياً مثله. وكذلك وضع أدباء كثيرين مثل صلاح لبكي وأمين نخلة.

ومع أن للأخطال الصغرى أبنا أصدر مجموعتين شعريتين، إلا أن شعره لا يرقى إلى مستوى شعر والده. ولم يترك مصر برى ورشة، ولا نزار قباني شعراء، بل أبناء تعاطوا التجارة والمهن والوظائف.

وهذا هو حال أبناء بدوي الجبل ومحمد مهدي الجواهري وسائر الشعراء إلى أن يثبت العكس.

وما ينطبق على الأبناء ينطبق على الأدباء أيضاً. فالرواية اللبنانية لبلي بعلبكي المنقطعة زمن منذ طويل عن الأدب والرواية والمين الرحاضي وبمخائيل نعيمة وهي زيادة لهم بالأدب. ويمكن قول مثل ذلك عن الأدبية الكبيرة عادة النحسان، فنجلها أستاذ جامعي في الولايات المتحدة، متخصص بالعلوم في بالأدب.

أما ابن بدر شاكر السياب، فهو طيب ولا أدب، ولا أدري، ما هي مهنة ابن نازك الملاك، ولكنها ليست الأدب على التأكيد. ومع أن الأسرة البازيجية تركت أدباء كثيرين، ناصيف، وإبراهيم، ووردة، إلا أنني قرأت مرة على أن حفيد هذه الأسرة الميمارية التقى ذات يوم في العشرينيات من القرن الماضي بعقوب صروف، صاحب 'المقطب'، الذي سأله عن أخواله وماذا يفعل. فأجابته حفيد البازيجيين أنه ينوي دخول المدير في بعض هولاة بعيت كل شيء وبطلانه، ومنه الأدب. وربما اعتبر بعضهم أنه لا يريد أن يبلي سواه بما ابتلي هو به، فأحجم عن إكمال نصف دينه.

ولكن عدم ترك الأدب أدبياً من نسله، وهذا هو المبدأ، ظاهرة تستحق الدراسة، والتأمل. فهل الأب هو الذي يبت كرامية الأدب في ابنه، بصورة واعية أو غير واعية، أم أنه لا لزوم لأن يقوم الأب بمثل هذا البت، إذ تكفل الأم به، أو أنه لا لزوم لأحد أن يضطلع به، فالولد نفسه ينظر ويتأمل فينير من تلقاء ذاته من مهنة مرة ثقيلة الظل والوطأ، فصدها ذو الحجى القديم عندما قال:

ذو العسل يتسقى في التسعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم ويبدو أننا نعيش في عصر يمتنى الكثيرون فيه، إن لم يكن الجميع، أن يتمموا بالشقاوة المقترنة بالجهل، على أن يشقوا في التعيم بعقولهم.. أو أن الناس وصلوا إلى معادلة جديدة موجزها أنه لا بأس بالمعرفة والثقافة، ولكن على أن تكون صورتها الهندسة أو الطب أو الحمامة أو أي فرع من فروع العلوم الإنسانية، ماعدا الأدب والشعر بحسب نماذجهما الشائعة المعروفة. فهذه النماذج لم تعد تفري أحداً، وهي لا تعري على الخصوص 'أبناء البيت'، أي أبناء الأدباء والشعراء الذين شاهدوا، على الطبيعة، وبالعين المجردة، كيف يمضي الأديب أو الشاعر حياته.

بالطبع سيظل هناك أدباء وشعراء يفدون الواحد تلو الآخر إلى النادي الأدبي. ولكنهم سيدفون إلى هذا النادي من بيوت أخرى، غير بيوت الأدباء والشعراء، وربما لأن أحداً لم يلتفت نظرهم إلى خطورة ما فعلوه، في الوقت المناسب.

عن رغبتها في استئجار مباني متجاورة في منطقة الحوية والمناطق القريبة منها في محافظة الطائف وذلك لاستضافة منها سكن لطلاب الجامعة وفق الشروط التالية:

- ١- أن يكون المبني مسلحاً وحديث البناء وتشطيبه ممتازاً والمواقع مناسبة.
٢- أن لا يقل مجموع الغرف في المباني المتجاورة عن (٤٠ غرفة) بمعاييرها الشرعية ومجهزة بمكيفات ومراوح سقف مزودة بجميع الخدمات الأساسية وسوائل الأمن والسلامة.
٣- أن يستعد صاحب المبني لتقوية الكهرباء بالقوة المطلوبة لإزم وتمديد الإضاءة في الغرف والصالات والتعميلات الأخرى حسب مآثره الجهة المستفيدة من عمل الإضافات والتعميلات اللازمة.
٤- تسري جميع الشروط المتقدمة لمدة (ثلاثة أشهر) على الأقل من تاريخ تقديم الطلب.
٥- فمن لم يمانع بهذه المواصفات ويرغب في إجرائها على الجامعة التقدم بطلبه إلى إدارة المشتريات والمناقصات بجامعة الطائف بالحوية ومرافق به صورة من صد الملكية لا يكون المقدم من سننوسى الجامعة ولم يسبق له التقدم بتسلس العرض والغرض الموضح به.

تلبن جامعة الطائف

عن رغبتها في استئجار مباني متجاورة في منطقة الحوية والمناطق القريبة منها في محافظة الطائف وذلك لاستضافة منها سكن لطلاب الجامعة وفق الشروط التالية:

- ١- أن يكون المبني مسلحاً وحديث البناء وتشطيبه ممتازاً والمواقع مناسبة.
٢- أن لا يقل مجموع الغرف في المباني المتجاورة عن (٤٠ غرفة) بمعاييرها الشرعية ومجهزة بمكيفات ومراوح سقف مزودة بجميع الخدمات الأساسية وسوائل الأمن والسلامة.
٣- أن يستعد صاحب المبني لتقوية الكهرباء بالقوة المطلوبة لإزم وتمديد الإضاءة في الغرف والصالات والتعميلات الأخرى حسب مآثره الجهة المستفيدة من عمل الإضافات والتعميلات اللازمة.
٤- تسري جميع الشروط المتقدمة لمدة (ثلاثة أشهر) على الأقل من تاريخ تقديم الطلب.
٥- فمن لم يمانع بهذه المواصفات ويرغب في إجرائها على الجامعة التقدم بطلبه إلى إدارة المشتريات والمناقصات بجامعة الطائف بالحوية ومرافق به صورة من صد الملكية لا يكون المقدم من سننوسى الجامعة ولم يسبق له التقدم بتسلس العرض والغرض الموضح به.

تعلن وزارة الداخلية - الأحوال المدنية عن طرح مناقسة اسم المنافسة أشفة وثائق المواطنين في فروع الأحوال المدنية رقم المناقسة (١٤٢٦/٣) قيمة المناقسة (١,٠٠٠) ألف ريال آخر موعد لتقديم العطاء نهاية دوام يوم السبت ١٤٢٦/٩/٥هـ موعد فتح المظاريف يوم الأحد ١٤٢٦/٩/٦هـ (الساعة الواحدة ظهراً)

شركة مواد بناء تطلب - مهندس معماري - مشرف موقع (دبلوم + خبرة) - معلمين تركيب رخام وسيراميك - عمال عاديين

ترسل السيرة الذاتية على فاكس ٤٩١٥٨٥٩

مطلوب فلل في شمال الرياض من المالك مباشرة فقط ٤٨٧٢٥٦٥ - ٥٥٥٢٨٤٧٤٢ - ٥٥٥٤٦٦٥٣٦

تعلن بلدية محافظة المنفذ عن رغبتها طرح المشاريع التالية في مناقسة عامة اسم المشروع رقم المشروع ١٩١٠٠٠/٩٨٠٠٢/٢٢ آخر موعد لتقديم العطاءات ١٠٠٠ يوم السبت الموافق ١٤٢٦/٧/٢٢ مقرر طرح شفنة طرق قري يرحوح ١٤٢٦/٧/٢٢

إعلانك في جريدة الرياض ٤٤١٧٨٦٠

تعلن بلدية محافظة بلجرشي عن المناقصات التالية:

م	اسم المشروع ورقمه	قيمة المناقصة الواحدة	آخر موعد لتقديم العطاءات	موقع فتح المظاريف	مكان تسليم
١	سفينة طرق قريبة حرة ببلجرشي	١٩٠٠٠	١٤٢٦/٨/٢٧	١٤٢٦/٨/٢٨	بلدية منطقة الحارة
٢	سفينة طرق حوالة ببلجرشي	١٩٠٠٠	١٤٢٦/٨/٢٧	١٤٢٦/٨/٢٨	بلدية منطقة الحارة

تلبن بلدية محافظة بلجرشي عن المناقصات التالية:

م	اسم المناقصة	قيمة الكراسة	آخر موعد لتقديم العطاءات	تاريخ فتح المظاريف
١	صيانة المضاعف	١٠٠٠	١٤٢٦/٨/١٤	١٤٢٦/٨/١٥ الساعة ١٠ ص
٢	صيانة الحدائق والمساحات الخضراء	٥٠٠	١٤٢٦/٨/١٥	١٤٢٦/٨/١٦ الساعة ١٠ ص

بأسعار منافسة فلل للبيع بحي الصحافة مربع ٧ المساحات من ٢٨٣٠٢ إلى ٢٨٤٢٥ للمهامة الاتصال على مكتب/ ٤٨٨٢٦٩٤ جوال/ ٠٥٠٥٤٠٩٩٩٥ - ٠٥٠٤٢٨٨٤٤٢

وظائف شاغرة مجموعة صناعية متخصصة في إنتاج المنظفات والبلاستيك بحاجة إلى مندوبين مبيعات يشترط خبرة في الرياض وضواحيها مع رخصة قيادة للاتصال ٠٥٦٨٣٤٦٨٧٣ أو ٠٥٠٤٢٨٨٤٤٢

www.wabna.com مجموعة وينيه الدولية مكيفات ايبك ابتداء من ١٦٥٠ ريال نسقوم بصيانة التكييف اتصل لصل ٦ خطوط (٢٣٠٨٥٥) ٠٥٠٩٩٢٨٤٨